

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٢٦ - ٣٨)

وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ!» فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ، فَذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسَبِيَّتُكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَاكُ.

† التأمل الإنجيلي: البشارة لمريم هي أيضًا للعالم أجمع: منها سيولد

المخلص المسيح المنتظر، وهي المخطوبة لرجل اسمه يوسف من سلالة داود الملك، لكنّ الله أرادها أمًا بتولاً للكلمة ابن الله المتجسد، يسوع المسيح، بقوة الروح القدس، وأمًا روحية بالنعمة للجنس البشريّ المفتدى بدم ابنها الالهيّ، وأمًا للكنيسة التي هي المسيح الكلي: المسيح الرأس وجسده المؤلف من جماعة المفتدين. في هذه البشارة تحقّق وعد الله بالخلاص الذي قطعه مخاطبًا الشيطان المتمثّل في الحية: "أضع عداوة بينك وبين المرأة هي العذراء مريم حواء الجديدة - بين نسلك ونسلها اي بين الشيطان والمسيح - هو يسحق رأسك وأنت تترصدّين عقبه" (تك ١٥/٣) هذا الوعد أبرمه الله فيما بعد عهدًا مع ابراهيم ونسله. وفي البشارة تتجلّى كرامة العائلة وقدسيتها ودعوته. **البشارة: بداية عهد المسيح والكنيسة:** مع البشارة لمريم يبدأ عهد جديد هو دخول كلمة الله في صميم العائلة البشرية، متخذًا طبيعة إنسانية من مريم العذراء، وفي تاريخ الجنس البشريّ مفتديًا إياه من عبودية الخطيئة والشر، وفي كلّ ثقافة بشرية موجّهًا إياها إلى كلّ حقّ وخير وجمال. في البشارة يتجلّى سرّ يسوع المسيح: إته ابن الله، الذي "أصوله منذ القديم منذ أيّام الأزل" (ميخا ١/٥) وهو "كلمة الآب" (يو ١/١-٢) وابن مريم بالجسد في الزمن. حقيقة مزدوجة أعلنها يوحنا الرسول: "والكلمة صار بشرًا، وسكن بيننا، ورأينا مجده، مجد ابن وحيد آت من الآب، ملآن نعمة وحقًا" (يو ١٤/١) وكتب عنها بولس الرسول: "لما بلغ ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة، مولودًا في حكم الشريعة، لكي يفندي الذين هم في حكم الشريعة، حتّى ننال البنوة" (غلاطية ٤/٤-٥) ومع البشارة يبدأ شعب جديد هو الكنيسة المؤلفّة من جماعة الذين قبلوا الكلمة الالهيّ، يسوع

المسيح، النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آت إلى العالم، وآمنوا باسمه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله، هم الذين، لا من دم ولا من رغبة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله ولدوا" (يو ١/١٣، ١٢، ٩) البشارة لمريم هي للكنيسة وللبشرية جمعاء، لأنّ هذه ستكون أمّ الاله المتجسد، المسيح التاريخي، وستكون أيضاً أم أعضاء جسده السري، المسيح الكلي، الذين ستساهم بحبّها في ولادتهم الجديدة. أم المسيح الكلي هي "أمّ الكنيسة"، لهذا السبب حيّاه جبرائيل بسلام الفرح والتغيبط: "السلام عليك! افرحي ولا تخافي! لأنك نلتِ حظوة عند الله". هذه الحظوة هي للبشرية بأسرها التي يشملها عهد الفداء. فمن مريم، التي حظيت بشرف الأمم للاله وللكنيسة، تفيض بواسطتها النعمة الالهية على البشرية جمعاء، ولهذا السبب ما ناداها الملاك باسمها عندما حيّاها، بل سمّاها "ممتلئة نعمة". هذه التسمية تكشف سرّ مريم الغني بالأوصاف. لأنّ النعمة الالهية ملأتها وهي البتول والأمّ، وقد ظلت بتولاً قبل الميلاد وفيه وبعده، بقدرة الله الفاعلة فيها بحلول الروح القدس، هذا معنى قول الملاك: "الربّ معك"، لتأكيد واقع حاضر فيها، لا مجرد دعاء. وبذلك هي مثال الأمم والأبوة الروحية للذين يكرسون بتوليّتهم لله وللكنيسة بنذر العفة، سواء في الحياة الرهبانية أم في الحياة المكرّسة وسط العالم. وهي مثال الكنيسة، الأمّ والبتول، وقدوة لها في الايمان والرجاء والمحبة، بفضل اتّحادها الكامل بإرادة الآب، وقبول إلهامات الروح القدس. وهي مثال لكلّ مسؤول يحمل سلطة كنسية أم عائلية أم مدنيّة، فيدرك أن "لا سلطة إلّا من الله" (روم ١/١٣) وأنّ صاحب السلطة هو خادم الله لدى الجماعة، ويلتزم العمل بموجب ما يوحيه الله له للخير العام. موقفه موقف مريم: "أنا أمة الربّ، فليكن لي حسب قولك" (لو ١/٣٨).

† في ١٩ نوفمبر ٢٠١٧ انتقل إلى الأبد السماوية المرحوم أرتين
مكرديش عن عمر ٨٥ عام للفقيد الرحمة الواسعة ولأولاده يعقوب، عبد
ماري، إليزابيت، والياس وأصهاره وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر
والعزاء والسلوان.

† الأحد اليوم في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧ يقام قداس و جناز لراحة المرحوم
يوسف يعقوب بهني لمرور سنة على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة
ولعائلته وأولاده وأصهاره وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء
والسلوان.

† **لأن من يرتل يصلي مرتين:** يعلن كورال مار يعقوب عن رغبته
بإنضمام أبناء الكنيسة من الشبيبة وسيتم التدريب خلال منهاج معين
لصلوات ليتورجية القداس والترانيم المتضمنة خلاله، بإشراف السيدة
شاميرام صليبا وتدريب الأنسة أوميدا نعوم ومساعدة شماسات الكورال،
الرجاء التسجيل لدى ملفونيثو شاميرام صليبا 458-229 (514) أوميدا
نعوم شاميرام 553-0907 (514).

† **كورال الأطفال:** للراغبين بمشاركة أولادهم في كورال الكنيسة من
عمر ٥ سنوات حتى ١٢ سنة، التسجيل لدى سوزي دوداق
٥١٤٢٩٠٣١٣٩ وسيساعد بالتدريب كل من جان أوزجيليك، فريدة
تاشجي، هيدرا نعوم، سمر مقديس، وذلك يوم السبت الساعة ١٠:٠٠
صباحا ولغاية ١١:١٥ يليها التعليم المسيحي مباشرة ... دعوا الكنيسة
تمتلاً أفواها تسبح الله...

† **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com